

مسرحية
ما وراء سنتارا ...
عن رواية "أحدب نوتردام"

إعداد وتقدير
تميم البورشيد

إخراج
فيصل العذبي

الشخصيات ...

- كوازيمودو: شاب أحدب قبيح الشكل ذو أرجل غير متساوية ..
يعيش في قرية يعاني فيها من التنمر على شكله وتصرفاته .. يبدو
مكسرواً وبشعاً من الخارج ولكنه طيب القلب جميل الخلق من الداخل.

ما وراء سنتارا

- فوبوس:.. وهو كبير التجار، رجل متغطرس اناني .. يحتكر سوق العمل له لوحدة .. يحاول فرض سيطرته وقوته في السوق وعلى الجميع.
- كلوبان: رجل أعمى صالح طيب القلب .. يحاول كسب لقمته بالحلال ولكنه يعاني من مضايقات فوبوس واحتكاره للسوق .. يقول الحق دائماً ولكن لا يسمعه أحد.
- سوفال: عامل يعمل لدى فوبوس وهو شاب منافق وخبيث الطباع .. يحاول دائماً قلب الموازين لتصب في مصلحته في النهاية .
- العمدة: حاكم القرية .. يعشق ابنته ويعشق السلطة .. ليس عادل وغير منصف .. فيه شيء من الكبر والتكبر

(مشهد الاستهلال)

(حوارات تُقال بشكل عشوائي على المسرح)

فوبوس: هالسوق وهالمكان انخلق لنا وانخلقنا له .. وانت مالك إلا الجحر اللي انت عايش فيه.

ما وراء سنتارا

سوفال: انت ما يجي من وراك الا الفقر .. فاضحنا وفاقرنا .. انت المفروض تموت .. ما تعيش معانا على نفس الأرض

كلوبان : ناس تحاول تعيش وتأكّل بالحلال .. وناس حتى الحرام صار ما يكفيها ولا يسد بطونها .. مثل جهنم هل من مزيد.

العمدة: حتى الأرض اللي ادوس عليها لازم تنحني لي احترام.

ازميرالدا: رغم كل الظلام اللي انت عايش فيه .. انا شفت نورك .. وعلى القبح اللي يقولون عنه .. انا شفت جمال روحك .. وكل الخوف اللي يحسونه لما يشوفونك .. انا احسه بدونك.

(صوت رعد ومطر يهطل بشدة مع بكاء طفل في وسط المسرح ويجتمع حوله الممثلين)

.....

(المشهد الأول)

(يبدأ المشهد والاحدب يقف في منتصف المسرح وهو يتأمل المكان)

الاحدب: يمه .. اليوم ذكرى ميلادي .. وانا كل سنه اجي نفس المكان في نفس الدقيقة والساعة .. يمكن احصلج .. يمكن تمرين لو بالغلط .. من قطيتيني هني يمه وانا عايش في ظلام وصرت خايف حتى لا ادوس على ظلي .. اليوم ذكرى الألم والقهر والظلم اللي اعيشه من سنين .. بس تدرين شيء واحد حلو مصبرني على هالقريه..

ما وراء سنتارا

ازميرلدا يمه .. ازميرلدا بنت العمدة حتى لو كان شعورها اتجاهي مجرد تعاطف ..
يكفيني .. تدرين يمه كل سنه من بعد ما احي هالمكان امشي وامشي لين أوصل عند
بابها واقابلها

(يصل الاحدب الى باب قصر ازميرلدا)

ازميرلدا: تأخرت

الاحدب: نفس كل مره .. تأكدت ان الكل راح ينام وصار الوضع امان لي وجيت
اشوفج

ازميرلدا: بس ترى ما اقدر اتأخر .. ابوي العمدة بيوصل قريب

الاحدب: ازميرلدا انتي شنو تشوفيني

ازميرلدا: انت اخوي .. حتى لو ما شالنا نفس البطن

الاحدب: بس انا قصدي

(يدخل رجل لا يظهر وجهة الجمهور .. ويبدأ بالتكسير والتعطيم في كل
ارجاء المسرح .. عندما ينتبه الاحدب للصوت يهرب مسرعاً)

(المشهد الثاني)

(تفتح الإضاءة فيكون المسرح ممتلئ بقطع الخشب المتناثرة .. وبعض
المنتجات .. يدخل فوبوس وهو يدندن ثم ينتبه للفوضى في المكان فيصاب
بالدهشة .. يجري في ارجاء المسرح محاولاً الإمساك بالفاعل)

ما وراء سنتارا

فوبوس: الأغراض .. والمحل .. انا كبير تجار القرية يصير في محلي واغراض
جذي .. اللي سوى هالشىء لازم يتحاسب .. وحسابه معاي بيكون عسير

(يبدأ بترتيب المكان وهو يتمم بكلمات غير مفهومة .. يدخل كلوبان وهو
يحمل آلة عزف بيده .. فينتبه له فوبوس)

فوبوس: انت اللي سويتها .. عمي لكن قلبك مفتوح .. يشوف ويحسد

كلوبان : ياالله صباح خير .. الناس تسلم بالأول .. وبعدين تقعد تتحلطم جنهم ماكلين
عشاك

فوبوس: بسوي نفسي ما سمعتك .. وبتغاضى عن الخرابيط اللي قلتها .. بس قولي
من اللي لعب فالمحل وكسر الأغراض

كلوبان : اللي ظلمتهم وايد .. واللي يكرهونك اكثر

فوبوس: انا ما ظلمت حد .. بس انتوا اللي تعيشون أحلام مب قدكم ولا على مقاسكم ..
كلكم تبون تتربعون على عروش من ذهب وانتوا مخابيكم ما فيها ولا بيزه

كلوبان : حتى الحلم صار بفلوس .. كل شىء بتخلونا ندفع عليه رسوم وضرايب ..
لين حتى قبورنا تصير بفلوس

فوبوس: كل شىء يمشي بالفلوس .. وعلى قد فلوسك .. الناس تحترمك

كلوبان : مانبي احترام .. بس نبي ناكل ونشرب ونعيش .. قوى ظهرك بالعمدة
وصرت نبي كل شىء لك

فوبوس: حتى انت وبيتك وقرية سنتارا لي .. لو ابي .. و اذا عندك اعتراض قدمة
للعمدة

ما وراء سنتارا

كلوبان : قصر العمدة محرم علي انا واللي مثلي .. من بعد ما حط ربعه اللي ما منهم فايده .. يدورون بينا ويسمعون شكاوينا .. يعني يسمع شكوى المظلوم من الظالم

فوبوس: الاعذار جاهزة عندكم .. وكل شخص ما عجبكم ولا ناسب افكاركم واهتماماتكم تتهمونه بالظلم والبوق .. وانتوا قاعدين مكانكم بس السنتكم اللي تتحرك

كلوبان: احنا مالنا الا لسانا نتكلم فيه .. وبالسر .. لان قريتنا ديموقراطية لكن فالي يعجبها

فوبوس: واللي يعجبها لازم يعجبكم .. فالنهاية العمدة واللي معاه يشوفون مصلحة القرية وسكانها

كلوبان: وعشان تسمع للناس .. لازم تنزل لهم وتقعدهم معاهم وتسمع لهم .. ولا تعطيههم المجال يعبرون .. لكن العمدة يسمع لكم ويقعد معاكم .. واحنا حاطنا Mute

فوبوس: انتوا اللي اخترتوهم .. وانتوا اللي تتحملون

كلوبان: اللي صار نفس لما امك توديك السوق وتختار لك بدله على ذوقها وبعدين تسألك عن رايك .. وطبعاً انت مجبور تقول حلو

(يدخل سوفال وهو يرقص ويغني ثم ينتبه لفوبوس فيصطلب مكانه)

فوبوس: ابي افهم انا ليش موظفك وادفع لك فلوس .. شوف شنو صار فالمحل .. وابيك تعرف لي من اللي سوى هالفعل

سوفال: عمي فوبوس .. انا كنت في قصر العمدة .. كان طالبني .. لكن تبشر .. اللي سوى هالحركة بيطلع

فوبوس: العمدة يطلبك انت .. ومن متى العمدة عنده شغل ولا كلام مع ذيول الكبار

كلوبان : محد ذيل أحد .. كلنا هني نشتغل بشرف عشان ناكل لقمة العيش

ما وراء سننارا

سوفال: وانت شدخك .. من كلمك اصلاً .. انا ذيل وراضي أكون ذيل .. لو ذيل
حمار بعد راضي

فوبوس: قصدك انا الحمار

سوفال: محشوم عمي فوبوس

(يبدأ سوفال بترتيب المكان .. ويخرج كلوبان الته الموسيقية ويبدأ بالعزف
.. بعد فترة قصيرة يدخل الأحب وهو يبدو متوتر وخائف ويحاول الابتعاد
عنهم وتحاشيهم)

سوفال: انت .. انت .. انت اللي سويتها

(يقف الأحب مرعوب .. يجري سوفال ويسحب الأحب ويرميه امام كبير
التجار)

الأحب: انا ما سويت شي .. انا ما عرف شي

سوفال: عمي هو اللي سواها .. الوحش .. بوظهر .. الأحب

فوبوس: عيل انت اللي تشجعت وتناولت على حلال

الأحب: انا .. انا .. انا ما سويت شيء

سوفال: لا تكذب .. اصلاً انت من انولدت والمصايب كلها جاتنا .. وع .. خشمك
يلوع الجبد روح سو تجميل .. حتى التجميل ماينفع معاك

الأحب: انا كنت .. كنت .. رايح .. هناك عند .. عند البحر

ما وراء سننارا

فوبوس: انت حتى كلام ما تعرف تتكلم .. انت ليش عايش .. لكن انا راح اخليك تندم
انك فكرت تقرب عند محلي

كلوبان : انتوا على طول حكمتوا عليه .. اسمعوه وخلوه يدافع عن نفسه .. وبعدين
احنا كلنا واقفين هني وشفناه لما دخل .. الريال ماله شغل

سوفال: اول كذبه انت ماتشوف .. شلون شفته وهو داش

فوبوس: يا كلوبان .. هالاشكال ما يحتاج تنصاد متلبسه .. لان معروف اصلها
وفصلها

الاحدب: ترى احنا كلنا مب نفس الشيء.. مب كل اللي يتصدقون يدورون الاجر ..
ولا كل اللي يطبطبون عليك يحبونك

سوفال: انت عدل احديتك اول بعدين تعال وقولنا حكم

فوبوس: انا قايلكم .. المفروض ما نلقط هالاشكال عندنا .. انت حتى امك قطتك ما
تبيك يالمسخ

الاحدب: صح .. اذا انا الحياة بكبرها رافضتني .. انتوا بتتقبلوني .. انا صرت أعيش
على هامش الحياة .. اكل فضلتكم .. واطلع بعد نومتمكم .. حتى احلامي وطموحي
صارت ما توصل اعلى احديتي

كلوبان : الحياة عمرها ما رفضت حد .. بس احنا اللي ما نعرف شلون نفرض نفسنا
على الحياة

فوبوس: الحياة ترفض الناس اللي ما تسوى تعيش فيها .. لكن احنا عمرنا ما نرفض

سوفال: لازم الحين تعوض عمك فوبوس .. عن اللي صار

ما وراء سنتارا

الاحدب: وانا ما سويت شي .. حتى محذور علي اطلع اخر الليل .. بعذر ان شكلي
يخوف أهالي سنتارا .. تشوفوني وحش يمكن ياكلكم .. وانتوا تاكلون في بعض كل
يوم .. وتبتسمون حق بعض ثاني يوم

سوفال: عمي فوبوس يشوف اللي هو بيه .. واللي يشوفه احنا نشوفه بعد .. حتى
العميان

الاحدب: مع اني ما سويت شي .. بس بعوضك .. تشغلني عندك .. واعوض لك اللي
صار

(يضحكان فوبوس وسوفال)

فوبوس: تشتغل عندي .. وانت شنهي شهادتك .. ولا مؤهلاتك

سوفال: يخرع الزباين

فوبوس: انت ويهك يسد النفس .. ويقطع الرزق .. شتعرف تسوي

الاحدب: كل شيء عمي

سوفال: تعرف ترقص

فوبوس: صح .. احنا نبي حد يرقص .. تعرف

الاحدب: لا .. بس اعرف اغني عمي

فوبوس: يلا عن

(يشغل سوفال أغاني .. يبدأ الاحدب بعمل حركات بهلوانيه عبيطه ..
وسوفال وفوبوس:يضحكان عليه)

ما وراء سنتارا

الاحدب: ها عمي .. شرايك

فوبوس: انا أقول اقلب ويهك اللي يجيب الهم .. ليكون صدقت نفسك وقعدت تسولف معاي وتاخذ وتعطي .. لا تنسى نفسك يا احدب

الاحدب: عمي .. انا ابي اشتغل عشان اقدر اكل .. انت مانع أي حد يبيع لي لقمة او حتى يوظفني عنده .. وانا ما طلبت الا ابسط حقوقي

سوفال: وانت صرت تعرف بالحقوق .. وتبي تحط راسك في راسنا

كلوبان: ترى انت حالك من حالة .. اخرتك صبي .. بس الفرق اللي بينك وبينه ان هو عنده حدبه وكرامة .. وانت الله حرمك من الكرامة والحدبه

فوبوس: انا نزلت نفسي لكم وايد .. بروح اتجهز واتعطر واتكشخ حق عرسي .. وانت يا سوفال .. ابيك تحط عينك عالمحل .. ولا تخلي حد يقرب منه

سوفال: حاضر عمي

كلوبان: افا .. الحين احنا ساكنين في نفس المكان والبيت جنب البيت ولا ندرى ونعرف عن عرسك

فوبوس: طبعاً ما راح تعرف .. كلام القصور .. ما تسمعه فيران السراذيب

الاحدب: عرس وناس وزحمة .. عمي عادي احضر العرس .. بس اشوف من بعيد .. خاطري اشوف الناس متجمعة

سوفال: احديتك مأثرة عليك .. انتوا منو عشان تحضرون عرس فوبوس

فوبوس: ترى انت معاهم .. ولا ليكون عبالك انك اشتغلت عامل عندي .. بتصير واحد منا وفينا

ما وراء سننارا

الأحدب: على الأقل قولنا من هي العروس .. نبارك لها

فوبوس: بنت العمدة .. اللي عمرك ماتحلم توصلها عشان تسلم عليها بس مب تبارك لها

(يدخل الاحدب في حالة صدمة)

كلوبان: وهذا سبب الاهتمام الزايد من العمدة .. والدلع والمحلات

الاحدب: انت بتاخذ از ميرلدا بنت العمدة .. بتاخذ الوحيدة اللي عدتني انسان

فوبوس: وبتصير حلالي .. وبينقل علينا باب

الاحدب: از ميرلدا لا .. الا هي .. لا

فوبوس: و لو يلوي احديتك .. من اليوم ورايح انت مب مسموح لك تفكر فيها حتى

الاحدب: هالزواج مستحيل يصير

فوبوس: (وهو يضحك) وانت من عشان تتحدى فوبوس .. في هالقريه مافي شي لك .. في أشياء احنا عطيناك إياها وبناخذها وقت ما نبي

سوفال: ماعليه عمي سامحة .. عباله بيصير واحد من اهل القرية بالتقادم والسنين

الاحدب: غصباً عن الكل انا واحد منكم وفيكم .. حتى لو ما عترفتموا فيني .. انا كاسب صلتني بهالقريه بالدم .. مب بالاسم والفلوس

كلوبان: الدم عندهم ما يسوى الماي اللي تشربه

الاحدب: القرية هذي مكاني اللي انولدت وفيه مكان ابوي وامي من ٢٠ سنه

ما وراء سنتارا

فوبوس: ٢٠ ولا ٣٠ .. دام احنا ما سمحنا مافي شيء يصير

الاحدب: ازميرلدا هي حب حياتي .. هي الانسانة الوحيدة اللي تعرف كل تفاصيل حياتي وهي بعيدة .. تعلقت فيها وانا ادري ان احنا مثل الليل والنهار مستحيل نجتمع لكن نكمل بعض

(يضحكان فوبوس وسوفال بشدة)

فوبوس: ازميرلدا كانت تتعاطف معاك وتحن عليك لانك منبوذ.. وكلنا ندري انها ما تبيك

الاحدب: انا ابيها لو هي ما تبيني .. وانت عمرك ما راح تحصل عليها

كلوبان: تعوذ من ابليس يااحدب .. انت مب قدهم

الاحدب: هي خلتنني قدهم .. من اول مره شفتها واحنا صغار فالسوق .. كان الكل يخاف مني مع اني طفل .. الا هي .. الوحيدة اللي قربت مني .. وحسيت اني قدهم و اقوى منهم بعد

سوفال: انت تعرف قاعد تتكلم مع من بهاالاسلوب .. هذا كبير التجار فوبوس

فوبوس: ازميرلدا راح تكون لي اليوم وبيتسكر علينا باب ومن يتسكر بتنساك لانك نكره .. والناس كلها بتغني مباركين عرس الاثنين .. ليلة ربيع .. كلللوووش

(يهم فوبوس بالرحيل وهو مستمر بالغناء .. يجد الاحدب قطعة خشب على الأرض يأخذها مسرعاً ويهجم على فوبوس وقبل أن يصل اليه .. يمسكه سوفال وتأتي مجموعة من اهل القرية ويمسكونه)

ما وراء سننارا

فوبوس: انت تبي تهجم علي وتضربني يا احذب .. سوفال .. علموه هو من قاعد
يتحدى

(يخرج فوبوس .. يبدأ سوفال واهل القرية بضرب الاحذب بشدة .. يقف
كلوبان وهو يشعر بالحزن على الاحذب .. ثم يبدأ بالعزف بآلته)

(المشهد الثالث)

(يظهر العمدة وهو يجلس على الأرض ويحضر بين يديه ازميرلدا وهو
يصرخ ويبكي بقهر .. اظلام)

(يدخل الاحذب وهو حزين ومكسور ويحمل في يده ورقة يفتح الورقة
ويقرأها)

ازميرلدا: هذي الرسالة بتكون اخر كلام بينا .. انا عزيزتك وثقت فيك .. واذا انت
عايش في ظلام القرية .. انا كنت عايشه في ظلام عمدة القرية .. انت كنت اجمل
شيء صار لي .. لكن كل شيء انتهى .. وانتهت حياتي معاه .. كوازيمودو .. هذا
اسمك اللي محد حافظه في سننارا غيري .. واليوم راح ينسي هالاسم حتى من بالك
انت

ما وراء سننارا

(يغلق الاحدب الورقة وهو يبكي)

الاحدب: نسيت كل اللي صار .. الظلم والقهر .. التنمر والقذف .. فوبوس ويده اللي توصل لكل شي بالقوه .. والعمدة ولسانه اللي عمره ما نطق بالحق .. نسيت اني انسان له حق يعيش .. ضعفت وانسكرت .. لين قررت أوصل النهاية .. كذبت كل شعور حلو لين صدقت قلبي وحببتج .. والحين صار ما عندي شيء اخسره ولا أخاف عليه حتى حياتي ما عاد لها أي قيمة .. الحين خلهم كلهم يخافون من الاحدب

(المشهد الرابع)

(يقف كلوبان وهو حزين في زاوية المسرح .. و فوبوس وسوفال واهل القرية يرددون)

الجميع: الاحدب ذبح بنت العمدة .. الاحدب ذبح بنت العمدة .. الاحدب ذبح بنت العمدة

(ينظر لهم كلوبان بحزن ثم يأخذ الته ويبدأ بالعزف .. يبقى هو في مكانه ويعود الجميع للكواليس وهم يمشون للخلف (كإعادة الشريط) .. ثم يدخل فوبوس وهو غاضب وخلفه سوفال)

فوبوس: من بعد ما كل شيء كان قريب .. كانت سننارا باللي فيها راح يصيرون لي .. اشردت وخربت كل شيء الغبية

ما وراء سننارا

كلوبان: از ميرالدا اشردت ! ..

(مشهد فلاش باك .. فوبوس في غرفة النوم وهو يغني وفي شدة حماسه)

فوبوس: يا دبله الخطوبة عقبالنا كلنا .. از ميرالدا .. واخيراً صرتي حلالى .. طلعي بسرعه مافيني صبر .. زوز ويلا اطلعي ناخرج

(ينتظر قليلاً)

فوبوس: تدرين .. من زمان وانا احلم بهاللحظة .. لما ينقل علينا باب .. يلا طلعي از ميرالدا بتطلعين ولا افتح الباب وادخل

(يفتح الباب فوبوس فيتفاجأ بأن از ميرالدا غير موجودة)

فوبوس: از ميرالدا .. از ميرالدا .. سوفال .. از ميرالدا اشردت .. مسكوها

(يعود المشهد كما كان)

كلوبان: عشان تعرف ان مب كل شيء تقدر تطاله يدك

سوفال: ولا يهمك عمي .. از ميرالدا كانت لك جسر .. واذا انكسر نبني غيره

فوبوس: شلون .. العمدة الحين بيتهمني بأذيتها واني السبب في شردتها .. وراح اخسر كل شيء .. مكانتي ونفوذى .. والقرية

كلوبان: (يضحك) من حفر حفرة لأخيه وقع فيها وتهردمت على راسه

سوفال: ما عليك عمي .. انا راح اطلعك من هالمشكلة .. ونتخلص منهم هم الاثنين

فوبوس: شاللى تفكر فيه .. ومن قصدك بالاثنتين

ما وراء سنتارا

سوفال: اول شيء قل لي طال عمرك .. فستانها وين

فوبوس: عندي فالغرفه

سوفال: عيل ناخذ الفستان ونغرقه بالدم .. دم أي حيوان .. ونروح للعمدة ونقول له ان الاحدب هو اللي ذبح بنته .. وجدي نتأكد ان العمدة ما بيضرك .. ونتأكد ان الاحدب ما بيدور عليها ويجيبها مره ثانيه

كلوبان: سوفال .. الوظيفة ابليس

(يفكر فوبوس بكلام سوفال وهو يبتسم بخبث)

فوبوس: الاحدب ذبح بنت العمدة .. الاحدب ذبح بنت العمدة .. الاحدب ذبح بنت العمدة

(يردها فوبوس ويلحق به سوفال ثم يلحقونهم اهل القرية .. ثم ينتبه فوبوس الى كلوبان بأنه لا يردد معهم)

فوبوس: كلوبان .. ليش ما تردد معانا .. هذي بنت العمدة وكلنا لازم نقول الحق

كلوبان: الحق! .. الحق انا اعرفه زين .. والاحدب ماله دخل في موت بنت العمدة

سوفال: لكن يا كلوبان .. فوبوس عمي وعمك .. قرر واحنا ما علينا الا السمع والطاعة .. وترى نقدر نطلع شريك للاحدب فالجريمة .. انت مسكتها وهو ضربها

كلوبان: عمك انت .. انا ما عندي عم .. ولا عندي شي أخافه .. الانسان فطرتة يرفض الظلم وانتوا عايشين عشان تظلمون

فوبوس: ولا عندك مكان تسترزق منه وتأكل عيالك .. شرايك اعطيك انا هالمكان

ما وراء سننارا

سوفال: اذا رضى عليك فوبوس .. بتنتفتح لك أبواب الدنيا .. واذا زعل انت تعرف شنو يقدر يسوي

فوبوس: واذا انت ضميرك مفتوح اكثر من عيونك .. نقدر نعميه .. ولا تخاف ترى اقصى شي ممكن يصير معاه مؤبد .. بيرتاح واحنا برنتاح .. عشان تعرف اني افكر بمصلحة الكل

سوفال: الله يطول بعمر ك يا عمي .. الاحدب شخص منبوذ .. محد من اهل القرية بيبه .. والكل يخاف منه ومن احديثه

كلوبان: واذا ما وافقت

فوبوس: بتوافق وانت فكر تموت من الجوع ولا تموت من عذاب الضمير

كلوبان: كلنا ندري انها اشردت لانها بتتزوجك

فوبوس: قول اللي تبني وانشر السالفة اللي تعجبك لكن الناس ما بتصدق الا القصة اللي بكتبها انا بيدي

كلوبان: واذا الناس سألت وعرفت

سوفال: الناس تخاف تفكر وتتكلم بالامور الكبيرة .. اشغلهم باي شي تفاهه وبينسون

فوبوس: انت تدري اني مصدق عند العمدة بدونك ولا معاك .. بنعطيك فرصه تفكر بالعرض .. لين ما نعطي العمدة خبر باللي صار .. وان الاحدب ذبح بنت العمدة

(يبدأ كلوبان بالعزف على الته .. وفوبوس وسوفال واهل القرية يرددون الاحدب ذبح بنت العمدة ثم يخرجون .. يأتي الاحدب مسرعاً وهو يحمل سيفاً)

ما وراء ستارا

الاحدب: (يصرخ) فوبوس .. راح انتقم حق از ميرلدا

كلوبان: انت للحين هني .. اطلع من ستارا بسرعة

الاحدب: ما راح اطلع غير وانا مطلع روح فوبوس

كلوبان: كل دقيقة تضيعها تقربك للموت .. والوقت يمشي ما ينتظر حد

الاحدب: وين اروح .. أي مكان بروحه بيطلع لي فوبوس .. واذا طلعت فوبوس
بيطلع له احدب غيري .. هالموضوع ما بيقف الا اذا وقف عمر فوبوس

كلوبان: انت ماعليك من حد .. اطلع انت وساعد نفسك قبل لا تموت

الاحدب: انا عايش معاكم ولا جني عايش .. يمكن اصير ضحية فوبوس والناس
تذكرني

كلوبان: محد راح يذكرك .. هني كل شيء يصير بأمر فوبوس والعمدة .. ينسى اللي
ينسى و يتزوج اللي يتزوج .. ويموت اللي يموت

الاحدب: والناس وين .. بخلي الناس تشهد اني بريء

كلوبان: انت عبالك انا الوحيد عمي هني .. انا اعمى بصر وهم عميان بصيرة .. انا
واللي مثلي لنا لسان لكن مالنا صوت .. نتكلم ولا يسمع كلامنا الا الاصمخ

الاحدب: لهدرجة وصلهم الخوف .. خلاهم ما يفكرون .. انا احبتي فظهري وهم
احببتهم فعقولهم .. لكن انا ما راح ارضى وبسوي اللي ما سواه فوبوس بواجة ..
(يصرخ) فوبوس

(يدخل فوبوس ويتواجه مع الاحدب)

ما وراء سنتارا

فوبوس: مشكلتك للحين ما فهمت القوانين

الاحدب: القوانين اللي انت حطيتها

فوبوس: وشرعتها .. وامسحها .. واغيرها باللي يناسبني

(يهجم الاحدب على فوبوس .. يصد فوبوس الاحدب ويرميه على الأرض .. يدخلون اهل القرية ومعهم سوفال .. يبدأون اهل القرية بالصراع مع الاحدب وهو يصدهم ويرميهم بعيداً واحد تلو الآخر .. الى ان يصل سوفال ويمسك بالاحدب ويرميه عند قدم فوبوس)

فوبوس: (يضحك بانتصار ثم ينظر الى كلوبان) قلت لك اسكت .. اسكت .. لكن انت لسانك طويل .. اخذوه

(تأتي مجموعة من اهل القرية وتأخذ كلوبان للخارج)

كلوبان: (وهو مسحوب للداخل) الاحدب بريء .. الاحدب ما سوى شيء .. بريء

فوبوس: وانت يا الاحدب بدأ العد التنازلي

اهل القرية: تيك تاك .. تيك تاك

ما وراء سننارا

(المشهد الأخير)

(في منتصف المسرح توجد مشنقة .. ويقف امامها العمدة وبجانبه فوبوس .. وفالخلف سوفال واهل القرية .. ويكون كلوبان محبوس فالخلف .. يدخل الاحدب وهو مكبل ويمسكون به اثنان من اهل القرية ويضعونه على المشنقة)

العمدة: يا أهالي قرية سننارا .. هذا الشخص المدعو بالاحدب بعد ما عاش معانا وكله من خيرنا وفتحنا له بيوتنا .. قرر ان هو يظهر على حقيقته وتطول على بنت العمدة ازميرلدا وذبحها من غير أي رحمة ولا شفقه .. ذبح بنتي وحيدتي .. نور هالقرية .. وخلصنا كلنا اليوم عايشين في ظلام .. هالاحدب لازم ما يعيش ولا يفرح ولا يستانس بعد اللي سواه .. بنتي حبيبتي كانت بريئة ومسالمة وعمرها ما اذت احد ولكن هو قرر ان يأخذ روحها من غير ما يفكر ولا يأنبه ضميره .. والظلم في هالقرية احنا ما نرضى فيه ابدأ لو رضينا فيه اليوم هالقرية راح تتحول الى مجزرة

الاحدب: صدقني يا حضرة العمدة .. انا ما سويت شي .. وبعدين شلون اقدر اذبحها وانا اصلاً ما اقدر اقرب من صوب قصركم

العمدة: والكلام اللي يقولونه اهل القرية

ما وراء سننارا

الاحدب: كذب

فوبوس: يا اهل القرية .. كلنا شفنا الاحدب وهو يذبح بنت العمدة صح ولا لا

اهل القرية: صحيح .. صحيح

سوفال: وكلنا شفناه وهو يهجم على كبير التجار فالسوق

اهل القرية: أي نعم

فوبوس: وكلنا سمعنا اعتراف الوحش لما قال ان هو يحبها وراح ياخذها غصباً عنها
الله يرحمها .. وغصباً عن العمدة .. محشوم طبعاً .. صح

اهل القرية: سمعنا .. كلنا سمعنا

العمدة: دخلناك عندنا .. وعيشناك معانا

الاحدب: عشت تحتكم

العمدة: تحت ولا مع ما تفرق .. المهم انك عشت بينا وفالآخر تعض اليد اللي انمدت
لك .. من ولدتك امك وهدتك وراحت واحنا نشوفك وحش قاعد يكبر بينا ولكن قررنا
ان نتعاطف معاك ونخليك تعيش بينا

الاحدب: تحتكم

العمدة: وعشان تكون عبرة وعضة لكل القرية لازم تنفذ فيك اقصى عقوبة ..
الإعدام .. والحكم مب عشان قتلت ازميرلدا .. هذا عشان انت قررت تعيش وتعد
نفسك واحد منا .. وقبل لا يكبر هالشعور داخلك نقتله فيك احسن

الجميع: الموت للاحدب .. الموت للاحدب .. الموت للاحدب

ما وراء سنتارا

(يحاول كلوبان الخروج من حبسه)

العمدة: ولان احنا ناس نتسم بالعدل .. راح اخليك نقول اخر امنياتك قبل تنفيذ الحكم

الاحدب: حاولتوا تفرقون بينا .. ولكن بحكمكم هذا راح تجمعونا .. طول عمري بروحي ولا احد سأل عني لكن تجمعتموا كلكم وقت موتي .. تعتقدون انكم بتتخلصون من الوحش .. والحقيقة هي ان الوحش داخلكم حتى لو ما بين على اشكالكم .. اعدموني وغنوا لموتي .. وانا بسمعها زفتي على ازميرلدا

العمدة: هالخرابط والاشعار ما راح تغير شي .. شنو هي اخر امنياتك

الاحدب: أتمنى من كل اهل سنتارا انهم ينادوني باسمي .. كوازيمودو

العمدة: (وهو يضحك بخبث) احدب .. احدب .. احدب

الجميع: الموت للاحدب .. الموت للاحدب

(ينفذ حكم الإعدام ويشنق الاحدب .. يخرج كلوبان من حبسه وهو يصرخ)

كلوبان: ما ذبحها .. ما ذبحها .. بنتك يا عمدة اشردت .. لان انت كنت تبي تزوجها فوبوس كبير التجار غصباً عنها .. ما ذبحها .. وهي اكتببت له رسالة واعترفت بكل شي .. هذي الرسالة هي دليل براءته

(ينظرون جميعهم الى كلوبان ثم يخرجون .. يأتي فوبوس وهو يبتسم بخبث)

فوبوس: الحين صرخ وتكلم بأعلى صوت .. ومحد راح يسمعك الا نفسك

(يخرج كلوبان الته ويبدأ بالعزف)

ما وراء سنتارا

(نهاية المسرحية)